

خطبة الجمعة : الترغيب في صلة الرحم وبيان فضلها

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الملك الحق المبين لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع صاحب الغنى عنه غناه واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:20
اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:45

عباد الله صلوا ما امر الله تعالى به ان يوصل من حقوقه وحقوق عباده فان ذلك مما امركم به فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها صلوا ارحامكم الذين امركم الله تعالى بوصلهم - 00:01:03

وهم اقاربكم من جهة ابائكم وامهاتكم. من الاخوة والاخوات وذرياتهم ومن الاعمام والعمات والخالوال والخالات وذرياتهم فان للاقارب حقوقا لازمة لا يفرط بها الا من اضاع نصيبه فصلة الارحام حق واجب لكل ذي رحم قال الله تعالى - 00:01:23
وات ذا القربى حقه وات ذا القربى حقه فاثبت بالقرابة حقا وامر باعطائه وبذله قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الارحام ان تقصروا في حقها او ان تقطعوها - 00:01:52

وقد جاء في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. فجعل - 00:02:12
صلة الرحم من من مقتضيات ولوازم الايمان بالله واليوم الآخر وفي الصحيحين من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش والعرش اعظم المخلوقات في الكون. فان الله تعالى خلقه وخصه بان - 00:02:32
استوى عليه جل في علاه الرحمن وعلى العرش استوى. فتعلق الرحم بالعرش اعظم المخلوقات دليل على رفعة شأنها وعظيم مكانتها وقربها من الله جل وعلا. تقول اي الرحم من وصلني وصلني - 00:02:54

الله اي بكل خير وفضل واحسان وبر ونفع واجر ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كل ما فيه خير له من امر دينه ودنياه ايها المؤمنون رتب الله تعالى على صلة الرحم اجورا عظيمة - 00:03:13
ومكاسب كبيرة تدرك في الدنيا قبل الآخرة. القيام بحقوق الاقارب من اعظم ما يقربكم الى الله جل في علاه. ولذلك كان من اوائل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في بعثته - 00:03:34

ان امر بالصلة اي بصلة الارحام وصلة ذوي الحقوق. فاتقوا الله عباد الله وبادروا الى صلة ارحامكم فان ذلك مما يجري عليكم خيرا عظيما في الدنيا قبل الآخرة. جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سر - 00:03:51
ان يبسط له في رزقه اي فيما يسوقه الله له من الارزاق سواء كانت الارزاق في المآكل والمشارب والمكاسب او كانت الارزاق متعلقة بصالح القلوب واستقامتها يعني الرزق الديني والدنيوي. من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره - 00:04:11
اي طال في عمره ويطيب ذكره في الخلق بعد موته. فليصل رحمه. ايها المؤمنون بادروا الى صلة ارحامكم صلوها بكل خير فان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لما امر وحث على - 00:04:34

صلة الارحام لم يذكر في ذلك صورة بعينها بل صلة الرحم تكون بكل خير توصله الى اقربائك. والى ذوي رحمك سواء كان ذلك

بالقول او كان ذلك بالمال او كان ذلك بالجاه او كان ذلك بالبدن او كان ذلك بالدعاء - [00:04:54](#)

فكل خير توصله الى اقاربك فهو من صلة الارحام التي امرت بها وندبت اليها. كما ان اقل ما يكون في صلة الارحام ان يكف الانسان شره عن ذوي رحمه. فان كف - [00:05:14](#)

عن الناس صدقة منك على نفسك. فصلوا ارحامكم واقاربكم بكل خير وبر بالزيارة والهدية والمساعدة صلوههم بطيب الكلام والحنان والعطف ولين الجانب وبشاشة الوجه والاحترام صلوههم ببذل ما لهم من الاموال المستحقة لهم واحتسبوا الاجر عند الله تعالى في ذلك فان - [00:05:31](#)

الله لا يضيع اجر العاملين. واعلموا انه كلما قربت الصلة زاد الحق وتأكد الواجب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل سأله من احق الناس بحسن صحبتي؟ فقال قال صلى الله عليه وسلم امك ثم امك ثم امك ثم ابوك ثم ادناك فادنناك فكلما قربت الصلة - [00:06:01](#)

اكذ الحق وعظم فالعلم احق بالصلة والبر من ابن العم وهلم جر كلما كان قريبا منك كان حقه في الصلة اعظم. ايها المؤمنون ان صلة الارحام حق ثابت للاقارب ولو بدرت منهم اساءة فليس صلة الرحم مكافأة على احسان منهم. بل هو حق ثابت لهم ولو بادروك بالاساءة - [00:06:27](#)

وبدأت منهم القطيعة فالواجب على العبد ان يصل رحمه ولو قطعوه وان يحسن اليهم ولو اذوه واساءوا اليه في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ - [00:06:56](#)
لا يسمى واصلا من يقابل احسان قريبه باحسان. انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. يعني على ما يكون من اوصاف الوصل ودرجات الاحسان وصلة الرحم ان تصل من قطعك - [00:07:14](#)

ترجو في ذلك الثواب من الله والاجر منه تسعى في الاصلاح فليس الذي يبني كمن شأنه الهدم. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان - [00:07:31](#)

رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي. قابلوا كل احسان باساءة. فالوصل قابلوه بالقطيعة. والاحسان قابلوه بالاساءة - [00:07:46](#)
والحلم وهو الصبر وتحمل الخطأ قابلوه بالجهل وهو المبادرة الى الاساءة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل الذي شكى قراباته بما كان منهم من اساءة. قال لان كان كما تقول اي كما تصف من حال - [00:08:13](#)

انما تسفهم المل اي كانما تطعمهم الرماد الحار. ثم بشره بالظفر والنصر وحسن العاقبة وجميل النهاية. قال صلى الله عليه وسلم ولا يزال معك من الله ظهير عليهم لا يزال معك من ينصرك من جند الله ويظهرك ويظهرك عليهم ما دمت على ذلك اي ما دمت - [00:08:35](#)

على هذه الحال من الاحسان الى قراباتك مع اساءتهم واقصر الطرق التي تعين الانسان على بذل الاحسان لمن اساء اليه ان يرقب الله فيهم ان يعامل الله في الخلق فمن عامل الله في الخلق هان عليه من ما يلقي من الاساءة. فاذا احسنت وقوبلت باساءة - [00:09:02](#)
فلا تظن ان الاساءة ان الاحسان قد ذهب بل هو عند الله واجرك اعظم من ذلك الذي احسن فقبول احسانه بنظيره. لانه تجمع بين امرين بين الاحسان والصبر على الازي. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:09:27](#)

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:09:49](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان عاقبة التقوى الجنة - [00:10:31](#)

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاب ابى اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفليحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون احذروا قطيعة - [00:10:47](#)

رحم فان قطيعة الرحم موجبة للعقوبة العاجلة وموجبة لسخط رب العالمين. فقد قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ذكر الله الفساد في الارض. ثم خص من صور الفساد في الارض قطيعة الارحام. فقال هل عسيتم ان -

00:11:07

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ما عقوبة اولئك المفسدين قاطع الرحم؟ قال اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وذاك عاجل عقوبتهم ان منعهم الله تعالى مما ينفعهم فلا يسمعون خيرا ولا يبصرون رشدا بل هم في عماء وفي ضلال وفي سوء حال. والذين ينقضون عهد الله من بعد - 00:11:31

ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قام - 00:12:00 الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال الله تعالى فذلك لك. فمن وصل رحمه وصله الله تعالى بكل خير وبر. ومن قطع رحمه قطع الله عنه كل خير ورشد في نفسه. وفي ماله -

00:12:22

وفي ولده فاتقوا الله عباد الله وصلوا ارحامكم فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان عقوبة قاطع الرحم لا يدخل الجنة قاطع رحم. وهذا يبين عظمة عقوبة قطيعة الرحم. وانها من كبائر الذنوب - 00:12:49 وعظائم الائم فاتقوا الله عباد الله. صلوا ارحامكم ولو اساءوا اليكم. واعلموا ان الصلة لا تقتصر على صورة بل تكون بكل احسان تستطيعونه. وقد جاء في الاثر وان كان في اسناده مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:09 بلوا ارحامكم ولو بالسلام. اي ولو بالقاء السلام او بعثه. او ارساله او الاتصال. واليوم وسائل التواصل كثيرة ومع كثرتها تجد كثيرا من الناس قريبا من الاباعد بعيدا من الاقارب تجده يصل - 00:13:29

الصديق ومن لا يعرف عبر هذه الوسائل يمضي ساعات طويلة في المحادثات والمراسلات لكنه يشح بلحظات في وصل قراباته ومن له صلة رحم بهم فيكون ذلك عكسا لما ينبغي فان من لا يحسن الى اقاربه لا يكون - 00:13:49 خيرا منه للاباعد فصلوا ارحامكم واحتسبوا اجر عند الله عز وجل في ذلك. فقد امركم الله بالاصلاح في الارض صلة الارحام وهو الاحسان الى الاقارب في المقال. والفعال وبذل الاموال والجاه وما تستطيعون من اوجه الاحسان - 00:14:09 تاسعا اللهم وفقنا الى ما تحب وترضى خذ بنواصينا الى البر والتقوى اللهم اعنا على انفسنا يا ذا الجلال والاکرام كرام اهدنا ويسر الهدى لنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا واثرتنا ولا تؤثر - 00:14:29 علينا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اعلنا وما اسررنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا -

00:14:49

انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصالح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى - 00:15:09 الملك سلمان وولي عهده الى ما فيه خير العباد والبلاد. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى تحكيم كتابك والعمل بسنتك. وادفع عنا وعن المسلمين في كل مكان كل فتنة وشر. الف بين قلوبنا واصالح ذات بيننا -

00:15:28

وعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم -

00:15:48

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:16:08